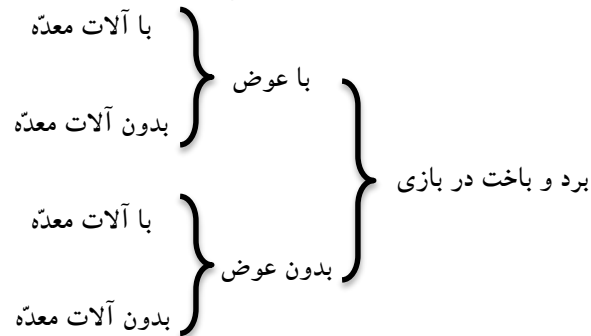


کلام دراسات:

برای بررسی قمار، دراسات ابتدا تحقیقی را مطرح کرده است:



ایشان سپس می نویسد: بحث در نفس بازی کردن و برد و باخت (با راهننه و بدون راهننه) در نوع چهارم (که به ترتیب حروف الفبا مطرح می شود) مطرح می شود و در اینجا بحث در حکم معامله ای است که بر این آلات واقع می شود (مثل خرید و فروش یا اجاره دادن آنها).

نکته مهم در اینجا آن است که آیا به برد و باخت هایی که در آنها راهننه نیست، هم قمار گفته می شود؟ ظاهراً می توان گفت قمار حقیقت در آن دسته از برد و باخت هایی است که در آن راهننه (جعل العوض للغالب) وجود داشته باشد.

به برخی از کلمات لغویون اشاره می کنیم:

❖ المحيط فی اللغه:

«و القِمَارُ: مَعْرُوفٌ، قَامَرْتُهُ قَمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ وَأَقْمَرُهُ. وَ ذَهَبُوا بِمَالِي ضِمَارًا وَ قِمَارًا. وَ قَمِرَ الْمَالُ: كَثُرَ.»^۱

❖ معجم مقاییس اللغه:

«فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: قَمَرَ يَقْمِرُ قَمَرًا، وَ الْقِمَارُ مِنَ الْمُقَامَرَةِ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَ قَالَ آخِرُونَ: بَلْ هُوَ مِنْهُ. وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمُقَامِرَ يَزِيدُ مَالَهُ وَ يَنْقُصُ وَ لَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ. وَ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَمِعْنَاهُ. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ.»^۲

❖ المحکم و المحيط الاعظم:

«قَامِرُ الرَّجُلِ مُقَامَرَةٌ، وَ قِمَارًا: رَاهِنَةٌ وَ هُوَ التَّقَامَرُ.»^۳

❖ مقدمة الأدب:

«قَمَرَهُ الْمَالُ: بَرِدَ مَالُ رَا مِنْهُ وَ بَقِمَارًا. بَرَدِشْ مَالُ رَا قَمَرًا وَ قِمَارًا. قَامَرَهُ: قِمَارَ بَاخْتِ بَا أَوْ. تَقَامَرُوا: قِمَارَ»

۱. المحيط فی اللغه؛ ج ۵، ص: ۴۱۹

۲. معجم مقاییس اللغه؛ ج ۵، ص: ۲۶

۳. المحکم و المحيط الاعظم؛ ج ۶ ص ۴۰۶





باختند»^۱

❖ لسان العرب:

«و قامر الرجل مَقَامَرَةً و قِمَاراً: راهنه، و هو التَقَامَرُ. و القِمَارُ: المَقَامَرَةُ. و تَقَامَرُوا: لعبوا القِمَارَ. و قَمِيرُكُ: الذي يُقَامِرُكُ؛ عن ابن جنى، و جمعه أقمار.»^۲

❖ القاموس المحيط:

«و قامره مَقَامَرَةً و قِمَاراً فَقَمَرَهُ، كَنَصَرَهُ، و تَقَمَّرَهُ: راهنه فغلبه و هو التَقَامَرُ.»^۳

❖ مجمع البحرين:

«القمار بالكسر المقامرة. و تقامروا: لعبوا بالقمار، و اللعب بالآلات المعدة له على اختلاف أنواعها نحو الشطرنج و النرد و غير ذلك، و أصل القمار الرهن على اللعب بالشئ من هذه الأشياء، و ربما أطلق على اللعب بالخاتم و الجوز.»^۴

❖ تاج العروس:

«و قَامَرَهُ مَقَامَرَةً و قِمَاراً فَقَمَرَهُ، كَنَصَرَهُ يَقْمُرُهُ قَمْرًا، و تَقَمَّرَهُ: راهنه فغلبه، و هُوَ التَقَامَرُ. و فى الصَّحاح: قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمَرُهُ، بالكسر، إِذَا لَأَعْبَتُهُ فِيهِ فغَلَبْتُهُ، و قَامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ، بِالضَّمِّ، قَمْرًا، إِذَا فَاخَرْتَهُ عَلَيْهِ فغَلَبْتُهُ، و تَقَمَّرَ الرَّجُلُ: غَلَبَ مِنْ يُقَامِرُهُ. و قال ابنُ القَطَّاعِ فى التهذيب: قَمَرْتُهُ قَمْرًا و أَقْمَرْتُهُ: غَلَبْتُهُ فى اللَّعِبِ.»^۵

❖ الافصح:

«الرهان. قامر فلان فلاناً قماراً و مقامرة فقمرة يقمره يقمره قمرًا و تقمّره: راهنه فغلبه.»^۶

❖ التحقيق فى كلمات القرآن الكريم:

«أن الأصل الواحد فى المادّة: هو الكوكب السماوى، المستضىء من الشمس و ينعكس نوره الى الأرض ليلا، و يرفع الظلمة فى الجملة، ثم يشتقّ منه كلمات بالاشتقاق الانتزاعى. فيقال: قمر يقمر: ابيضّ. و أقمر: أضاء. و أقمر القوم: ظهر لهم القمر.

تقمّر: اختار ليلة فيها قمر و نور. و تقمّر الصيد: صاده فى ليلة قمراء. و أقمرّ و اقمار: ابيضّ. و القمرّة: البياض، أو قريبا من الخضرة. وجه أقمر: أبيض كالقمر.

۱. مقدمة الأدب، متن، ص ۱۲۸

۲. لسان العرب؛ ج ۵، ص: ۱۱۵

۳. القاموس المحيط، ج ۲، ص ۲۰۷

۴. مجمع البحرين؛ ج ۳، ص: ۴۶۳

۵. تاج العروس من جواهر القاموس؛ ج ۷، ص: ۴۱۳

۶. الافصح، ج ۲، ص ۱۳۱۷



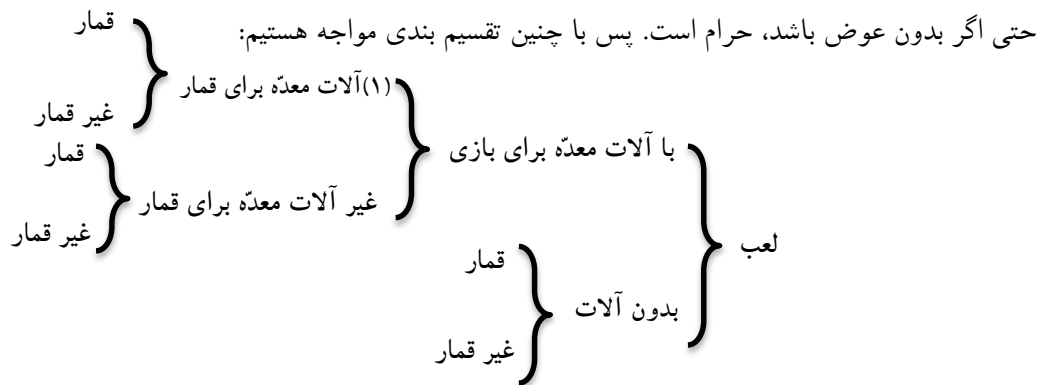
و من ذلك المعنى القمار و المقامرة: فأنه إدامة عمل المراهنة و الميسر، و هذا المعنى شبيه بالتقمر، أى طلب الصيد فى الليلة القمراء، فإن القمار قد كان واقعا فى الليالى المضيئة، للتستر عن الناس.»^۱

❖ تهذيب اللغة:

«و قال الفراء: ذهبوا بمالى ضمارا مثل قمارا قال: و هو النسيئة أيضاً»^۲

ما می گوئیم:

قمار، برد و باخت های در مقابل عوض است و لذا ممکن است برخی از آلات فقط برای چنین برد و باخت هایی درست شده باشند. پس در این صورت باید توجه داشت که ممکن است کسی بگوید لعب با چنین آلاتی



بحث ما در فرض (۱) است؛ در این صورت اگر کسی بگوید حتى بدون عوض هم بازی با این آلات حرام است، «آلات معدّه للقمار» از زمره چیزهایی می شوند که هیچ منفعت مقصود حلالی بر آنها مترتب نیست. ولی اگر در همین صورت، بازی بدون عوض را حلال دانستیم، آلات مذکور، منفعت مقصود حلال دارند.

إن قلت: چرا بازی با آلات قمار در حالیکه عوض در بازی با آنها تعیین نشده است، حرام باشد؟

قلت: هیچ ملازمه ای بین حرمت و وجود عوض نیست و به این جهت:

«و بذلك يظهر أنّ عدم شمول لفظ القمار للمغالبة بلا رهن لا يستلزم القول بجواز اللعب بالآلات المعدّة له حينئذ، إذ لأحد أن يتمسك بإطلاق النهي عن اللعب بالنرد و الشطرنج و كونهما رجسا من عمل الشيطان لما إذا لم يكن فى البين رهن، و يمنع انصرافهما إلى صورة وجود الرهن فقط لكثرة استعمالهما بدون الرهن و لا سيّما بين الملوك و الأمراء.»^۳

۱. التحقیق فى كلمات القرآن الکریم؛ ج ۹، ص: ۳۱۶

۲. تهذيب اللغة، ج ۱۲ ص ۲۹

۳. دراسات فى المكاسب المحرمة؛ ج ۲، ص: ۱۸۵

ما می‌گوییم:

(۱) شیوع بازی بدون راهنما محل تردید است و نمی‌توان کثرت آن را ثابت کرد.

(۲) این بحث را باید در ذیل بحث از حرمت قمار بررسی کنیم.



درس خارج فقه امامیه حسن خمینی